



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الإثنين ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٩ - السنة السادسة عشرة - العدد (٤٢٤٥)

محتويات العدد

* الإمارات.. محطة دبلوماسية مؤثرة

* اتفاقية إماراتية-كورية لإنشاء أربع محطات طاقة نووية

* دلالات المحاولة الفاشلة لتفجير طائرة الركاب الأمريكية

* محاولة تفجير طائرة «دلتا»: طرق جديدة لإخفاء المتفجرات

* هل وضعت الاحتجاجات إيران على حافة الانفجار؟

* خبراء: الصواريخ سلاح إيران الوحيد للردع

* الاقتصاد الصيني يتجاوز نظيره الياباني





محطة دبلوماسية مؤثرة

استقبلت دولة الإمارات العربية المتحدة في يوم واحد، هو السبت الماضي، كلاً من السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان الشقيقة، ورئيس جمهورية كوريا الجنوبية، لي ميونج باك، وكانت قد استقبلت في الحادي والعشرين من شهر ديسمبر الجاري الرئيس المصري، حسني مبارك، الذي جعل أبوظبي بداية لجولته الخليجية.

هذا الزخم السياسي الكبير الذي تشهده أبوظبي يعكس عدداً من الأمور على قدر كبير من الأهمية. أول هذه الأمور هو ثقة دول العالم بحكمة القيادة الإماراتية، ولذلك فإنها تهتم بالاستماع إلى تصوراتها وآرائها في التعامل مع القضايا والأزمات الإقليمية، والتشاور المستمر معها في ظلّ المتغيرات والظروف الصعبة التي تمرّ بها منطقة الشرق الأوسط، والتحديات والمخاطر التي تواجهها. وهذا لم يأت من فراغ، وإنما من تراكم كبير للمواقف الإيجابية والحكيمة، التي رسّخت صورة الإمارات عنواناً للاعتدال والحكمة والفاعلية على الساحة الدولية. الأمر الثاني هو الموقع المؤثر لدولة الإمارات في محيطها الإقليمي، وتأثيرها القوي في مجرى الأحداث والتفاعلات في المنطقة، ودبلوماسيتها الكفوة التي أثبتت على مدى السنوات الماضية قدرتها على التعامل مع أعقد الملفات وأكثرها حساسية، وتركت بصمات واضحة على المستويات كافة، ولعلّ جولة التنافس حول استضافة مقر «الوكالة الدولية للطاقة المتجددة»، التي حققت فيها الدبلوماسية الإماراتية إنجازاً كبيراً، تُعدّ مثلاً بارزاً في هذا الخصوص. الأمر الثالث هو حرص الإمارات على فتح أبوابها للجميع، وتنوع خيارات تحريكها السياسي والاقتصادي نحو الشرق والغرب، ولعلّ تحركاتها السياسية خلال السنوات الأخيرة تؤكد ذلك بوضوح، حيث اتسمت هذه التحركات بالوعي والحكمة والنظرة الاستراتيجية طويلة المدى. الأمر الرابع هو أن التجربة التنموية الرائدة التي تتبناها دولة الإمارات على المستويات المختلفة تحظى باهتمام كبير في الخارج، ما يدفع دول العالم إلى السعي إلى تعرفها وتقوية التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع الدولة، ولعلّ زيارة الرئيس الكوري الجنوبي تصبّ في هذا الاتجاه، حيث تسعى كوريا الجنوبية إلى التعاون مع الإمارات في مجالات مختلفة، خاصة في مجالي الطاقة النووية والطاقة المتجددة، وتشير الأرقام إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين قد وصل إلى ثلاثة مليارات و ٧٠٥ ملايين دولار أمريكي وفقاً لأرقام عام ٢٠٠٧.

الإمارات قوة استقرار وتنمية وسلام في الخليج والمنطقة العربية والشرق الأوسط والعالم، ولذلك فهي في قلب التفاعلات الخليجية الهادفة إلى بناء موقف خليجي موحد تجاه التحديات المشتركة، وعنصر أساسي في أيّ تحركات أو مشاورات عربية تتعلق بالعمل العربي المشترك، أو بحاضر المنطقة ومستقبلها، ومقصد أساسي للقوى الدولية المعنية بالمنطقة، والمهتمة بالتعاون والتنسيق مع الدول ذات التأثير فيها، وفي ضوء ذلك يبدو من الطبيعي أن تشهد الدولة هذا الزخم السياسي.

المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مديولي

كريمة المهري

د. الزين الجمري

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

(ضمن موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



دلالات المحاولة الفاشلة لتفجير طائرة الركاب الأمريكية

المحاولة الفاشلة لتفجير طائرة الركاب الأمريكية، التي توجّهت من أمستردام إلى ديترويت يوم الجمعة الماضي، تشير العديد من الدلالات الأمنية المهمة، سواء بالنسبة إلى علاقة المتهم بـ «القاعدة» والجماعات المتطرفة، أو لجهة تأثيرها المحتمل في جهود إدارة أوباما لمواجهة الإرهاب في الفترة المقبلة.

أولى الدلالات الأمنية لهذه المحاولة تتعلق بتنظيم «القاعدة»، وسعيه المستمر إلى توجيه ضربات إلى الولايات المتحدة، أو القيام بعمليات كبيرة تجلب اهتمام العالم، فالحادثة الأخيرة كشفت عن استمرار استراتيجيّة «القاعدة» بالقيام بعمليات ضخمة كأحداث الحادي عشر من سبتمبر، تهدف من ورائها إلى إثبات قدرتها على أنها ما زالت قائمة وقادرة على الفعل.

ثانية الدلالات الأمنية تشير إلى أن العبوة الناسفة التي استُخدمت في الحادثة المذكورة كانت على درجة كبيرة من التطور، بشهادة النائب بيتر كينج، العضو الجمهوري في «لجنة الأمن الداخلي» في مجلس النواب الأمريكي. وهذا يكشف عن قدرة «القاعدة» على تصنيع عبوات ناسفة وتجهيزها بوسائل تقنية متقدمة، فالعبوة التي استُخدمت كانت مكوّنة من خليط من مسحوق ومادة سائلة يساعد على الاشتعال أكثر منه مادة متفجرة، وأن المتهم استخدم محقنة مملوءة بمواد كيميائية لمتزج مع المسحوق في محاولة لإحداث تفجير. وأظهرت التحليلات الأولية أن المتهم حاول إشعال مادة «بي إي تي إن» المعروفة أيضاً باسم «البنيتيرثول». وهي من المتفجرات التي كان يحملها ريتشارد ريد، مفجّر الحذاء الذي اتهم بمحاولة تفجير طائرة متوجّهة إلى الولايات المتحدة بعد أشهر من هجمات سبتمبر ٢٠٠١.

ثالثة الدلالات المهمة تشير إلى توغّل «القاعدة» في مناطق الأزمات، ونجاحها في تجنيد عناصر داخلها، واليمن يعدّ إحدى أهم هذه المناطق التي تسعى «القاعدة» إلى التمركز فيها حالياً، للقيام باعتداءات تستهدف دول الجوار، أو القيام بعمليات إرهابية خطيرة كالمحاولة الفاشلة لتفجير طائرة الركاب الأمريكية، إذ إن التحقيقات الأولية تشير إلى أن «القاعدة» في اليمن تقف خلف هذه المحاولة الفاشلة، فهي التي أعدت العبوة الناسفة.

رابعة الدلالات الأمنية تتعلق بالتداعيات المحتملة لهذه الحادثة على جهود إدارة أوباما لمحاربة الإرهاب، إذ يتوقّع أن تؤدي إلى تشديد الإجراءات الخاصة بمحاربة الإرهاب، كذلك التي كانت سائدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وبصفة خاصة على أمن المطارات والطائرات المتجهة إلى الولايات المتحدة، ففي أول ردّ فعل له على الحادث، أصدر الرئيس باراك أوباما تعليماته للمسؤولين بتعزيز أمن السفر جواً، فيما فرضت إدارة أمن وسائل النقل الأمريكية إجراءات أمنية جديدة، تفرض على الركاب أن يبقوا في مقاعدهم في الساعة الأخيرة من رحلة الطائرة، وعدم السماح لهم بالوصول إلى حقائب اليد، أو وضع متعلّقات شخصية أو أشياء أخرى في مقاعدهم.

٣ * أهم الأحداث



* الإمارات اليوم

٤ خطرة مهمة لتطوير القطاع الصحي



* تقارير وتحليلات

٥ محاولة تفجير طائرة «دلعا»: طرق جديدة لإخفاء المتفجرات

٥ وعبور حواجز التفقيش والتدقيق الأمني

٦ خبراء: الصواريخ سلاح إيران الوحيد لردع أي هجوم خارجي

٧ خيارات إيران في الرد على أي ضربة عسكرية محتملة

٨ تقرير: الصين تنجح في توسيع دائرة نفوذها في الشرق الأوسط

٨ من دون لفت أنظار المجتمع الدولي

٩ قبل عام كامل من مواعده: الاقتصاد الصيني يتجاوز نظيره

٩ الياباني للمرة الأولى

١٠ هل وضعت الاحتجاجات إيران على حافة انفجار شعبي؟



* أخبار الساعة حول العالم

طوكيو

١١ تراجع شعبية رئيس الوزراء الياباني

واشنطن

١١ عامل توتر إضافي في العلاقات السعودية-الإيرانية

١٢ «تايم»: أوباما عاد إلى نهج بوش حيال إيران

١٢ تقرير: لا وجه للتشابه بين العراق وأفغانستان

تل أبيب

١٣ محاكاة لصراع عسكري مفترض بين إيران وإسرائيل

١٣ استطلاع: تأييد عربي محدود لضرب إيران



١٤ * متابعات اقتصادية



* شخصية في سطور

١٥ لي ميونغ باك.. الرئيس الكوري الجنوبي





أهم الأحداث

خليفة وميونج باك يشهدان توقيع اتفاقية مع ائتلاف كوري لإنشاء أربع محطات طاقة نووية في الدولة

شهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- والرئيس الكوري الجنوبي، لي ميونج باك، الذي يزور البلاد حالياً، بحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، والفريق أول سمو الشيخ محمد ابن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، توقيع سلسلة من اتفاقيات التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وكوريا الجنوبية. كما شهد الزعيمان توقيع عقد بقيمة ٧٥ مليار درهم مع ائتلاف «كونسورتيم» من شركات كورية لتنفيذ الإنشاءات والعمليات المشتركة والصيانة لأربع محطات للطاقة النووية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد وقّع الاتفاقيات الخاصة بالتعاون الثنائي عن جانب دولة الإمارات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، فيما وقّعها عن الجانب الكوري الجنوبي معالي تشوي كيونجوان، وزير اقتصاد المعرفة، وتشمل الاتفاقيات اتفاقية إطارية لتعزيز الشراكة الاقتصادية تؤسس لتعاون أوثق بين الدولتين، وقّعها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، ومعالي تشوي كيونجوان، وزير اقتصاد المعرفة، في كوريا الجنوبية، حيث سيقوم البلدان من خلال هذه الاتفاقية بتشكيل لجنة توجيهية عليا وسلسلة من اللجان الفرعية لتسهيل التعاون في نواح متعددة تشمل: الطاقة النووية السلمية والطاقة المتجددة وفعالية الطاقة والاستدامة وتقنية اتصالات المعلومات. وإلى جانب توقيع اتفاقية تعزيز الشراكة الاقتصادية والاتفاقيات المشار إليها، شهد الزعيمان أيضاً توقيع عقد بين مؤسسة «الإمارات للطاقة النووية» واتحاد يضم شركات كورية وشركات أمريكية بقيادة مؤسسة الطاقة الكهربائية الكورية. وتهدف الاتفاقية إلى تصميم الإنشاءات والعمليات المشتركة والصيانة المتعلقة بأربع محطات مبدئية للطاقة النووية المدنية داخل دولة الإمارات العربية المتحدة، وقدرت قيمة هذا العقد بنحو ٧٥ مليار درهم إماراتي تقريباً.

مقتل خمسة في احتجاجات داعية إلى الإصلاح في إيران

أعلنت الشرطة الإيرانية أن خمسة أشخاص قتلوا في طهران، أمس، عندما اشتبك محتجون مؤيدون للإصلاح مع قوات الأمن في أسوأ تفجر للعنف منذ أن أثارت انتخابات يونيو الماضي المتنازع عليها اضطرابات سياسية. وكان بين القتلى ابن شقيق زعيم المعارضة، مير حسين موسوي. وقال التلفزيون الحكومي: إن «معتدين مجهولين» قتلوا علي حبيبي موسوي. ووصف مساعد لموسوي مقتل حبيبي موسوي بأنه «استشهاد». وهذه هي المرة الأولى التي يقتل الناس فيها في احتجاجات الشوارع منذ الاضطرابات واسعة النطاق والعنف الذي اندلع في أعقاب انتخابات يونيو الماضي.



ليبرمان يستبعد وساطة تركية جديدة في المفاوضات مع سوريا

استبعد وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيجدور ليبرمان، أمس، أن تستأنف المفاوضات غير المباشرة مع سوريا من خلال وساطة تركية. ونقلت «القناة العاشرة» في التلفزيون الإسرائيلي عن ليبرمان قوله: (طالما أنني وزير للخارجية وأن حزبي «بيتنا» جزء من التحالف الحكومي، لن تكون هناك وساطة تركية في المفاوضات مع سوريا). وقال ليبرمان: «نريد مفاوضات مباشرة (مع سوريا)، مرة في دمشق ومرة في القدس».

أمريكا تحقق في احتمال ضلوع «القاعدة» في هجوم على طائرة

قالت جانيث نابوليتانو، وزيرة الأمن الداخلي الأمريكية، أمس، إن بلادها تحقق فيما إذا كان تنظيم «القاعدة» ضالعا في محاولة تفجير طائرة ركاب يوم عيد الميلاد، لكن لا يوجد ما يدل على أن النيجيري المشتبه به في الحادث كان متورطا في مؤامرة أكبر. وعندما سُئلت عما إذا كانت «القاعدة» ضالعة في الحادث، أبلغت نابوليتانو شبكة تلفزيون «إيه بي سي»: «هذا الآن موضوع تحقيق وسيكون من غير المناسب بالنسبة إلي أن أقول، ومن غير المناسب أن أتكهن». وقالت نابوليتانو: «حتى الآن لا يوجد دليل على أنها جزء من شيء أكبر حجماً. لكن الواضح أن التحقيق مستمر».



«حماس» تعلن مقتل اثنين من عناصرها في لبنان

أعلنت حركة «حماس»، أمس، مقتل اثنين من كوادرها في تفجير غامض في وقت متأخر من الليل، وقالت جماعات مسلحة فلسطينية إنها لا تزال تحاول تحديد الجهة التي تقف وراء هذا الهجوم. وقالت «وكالة الأنباء اللبنانية» إن تفجير السبت الماضي كان بسبب ثلاث قنابل ربطت ببعضها ووضعت أسفل سيارة يعتقد أنها مملوكة لأحد مسؤولي «حماس». ووقع الانفجار بالقرب من مكاتب «حماس» جنوب بيروت.





خطوة مهمة لتطوير القطاع الصحي

استخدام التقنيات الحديثة، لكي تصبح أكثر قدرة على المنافسة محلياً وإقليمياً ودولياً من ناحية ثانية، أو لجهة تطوير سياسات الضمان الصحي بما يتماشى مع توجهات الدولة نحو تعميمها على أفراد المجتمع جميعهم من ناحية ثالثة؛ لأن وجود هيئة اتحادية ذات شخصية مستقلة للرعاية الصحية على مستوى الدولة سيمنح القائمين عليها صلاحيات أكبر في التطوير والتحديث في الجوانب السابق الإشارة إليها، وهذا لا شك سينعكس إيجابياً على مستوى جودة الخدمات الصحية ونوعيتها المقدمة إلى أفراد المجتمع.

أحد الجوانب المهمة الأخرى ستمارسها الهيئة الاتحادية الجديدة، هو الدور الرقابي على أداء النظام الصحي في الدولة بشكل عام، وهذا يتعاطى مع أوجه القصور التي شابت أداء بعض المؤسسات الصحية في الآونة الأخيرة، وأدت إلى ظهور مخالفات صحية وأخطاء طبية، بصورة لا تتماشى على الإطلاق مع الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لرفع مستوى الخدمات الصحية، ولهذا فإن وجود هيئة اتحادية تمارس هذا الدور الرقابي سيسهم ليس في التصدي لهذه النوعية من المخالفات وحسب، وإنما في تطبيق أفضل الممارسات والمعايير الدولية في إدارة المنشآت الصحية أيضاً، واستقطاب الكوادر الفنية الممتازة التي ستمثل إضافة نوعية في مستوى الرعاية الصحية.

أصبح الاهتمام بتوفير الرعاية الصحية إحدى أهم أولويات الدولة وقبالتها الرشيدة، التي لا تألو جهداً في الارتقاء بجودتها ونوعيتها، من هذا المنطلق، يشكل القانون الاتحادي رقم «١٣» لسنة ٢٠٠٩، الذي اعتمده صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة - حفظه الله-، مؤخراً، ويقضي بإنشاء «الهيئة الاتحادية للصحة» ومنحها الشخصية الاعتبارية والميزانية المستقلة والأهلية القانونية اللازمة لمباشرة أعمالها، خطوة مهمة نحو رفع كفاءة المنشآت الصحية ومستوى خدماتها وقدرتها التنافسية. أحد جوانب أهمية هذه الهيئة أنها ستركز في عملها على الشق التنفيذي المعني بالخدمات الصحية، وستتفرغ الوزارة للمهام التشريعية ورسم السياسات العامة الكفيلة بالارتقاء بالوضع الصحي العام، وهذا ينسجم مع التوجهات العالمية المطبقة في الكثير من الدول المتقدمة، التي تفصل بين الدور التشريعي والدور التنفيذي في القطاع الصحي، وذلك لضمان تنافسية الخدمات الطبية الحكومية وكفاءتها العالية.

الهيئة الجديدة والمهام الموكلة إليها ستشكل نقلة نوعية في الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية في الدولة، لأنها تتعامل مع الرعاية الصحية من منظور شامل يستهدف تطوير كل ما له علاقة بها، سواء لجهة إيجاد كوادر فاعلة في قطاع الخدمات الصحية من ناحية، أو لجهة إدارة المنشآت الصحية بأساليب متطورة بما في ذلك

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

الين الياباني		الجنيه الإسترليني		اليورو		أسعار العملات
↑	٩١.٥٤٥	↑	١.٥٩٥٩	↑	١.٤٣٨٩	
الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مزيج برنت دولار/ برميل				أسعار النفط الخام والغاز
↑	٢.٣٦	↑	٥.٧٨	↑	١.٥	
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↑	١٠.٥	↑	١٠.٦٠٤.٩	↑	٢٢٨٥.٧	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↓	المؤشر العام
↓	الشركات المرتفعة (١٦) شركة
↓	الشركات المنخفضة (٩) شركات
↓	الشركات الثابتة (٥) شركات
سوق دبي المالي	
↑	المؤشر العام
↑	الشركات المرتفعة (١٥) شركة
↑	الشركات المنخفضة (٥) شركات
↑	الشركات الثابتة (٧) شركات



محاولة تفجير طائرة «دلتا»: طرق جديدة لإخفاء المتفجرات وعبور حواجز التفتيش والتدقيق الأمني

النيجيري عمر فاروق عبدالمطلب، الذي وجهت إليه السلطات الأمريكية تهمة محاولة تفجير طائرة كانت في طريقها من أمستردام إلى ديترويت، جاء من خلفية غير تلك التي ينتمي إليها كثير من أعضاء تنظيم «القاعدة» الباحثين عما يعتبرونه استشهاداً، واستخدم وسائل جديدة في إخفاء مواد التفجير وعبور حواجز التفتيش.

«بينتاريثيتول»، لكنه فشل في عملية تفجيرها. وأريك كشف النقاب عن تفاصيل محاولة تفجير طائرة «دلتا» بعض خبراء شؤون الإرهاب، إذ أعرب ماجنوس رانستورب، الباحث في مركز لدراسة شؤون الإرهاب تابع لـ «كلية الدفاع الوطني» السويدية، عن دهشته تجاه عدم إدراج اسم عبدالمطلب في قائمة الأشخاص الممنوعين من السفر على متن الطائرات بعد إدراجه في قائمة الأشخاص تحت المراقبة. وقال رانستورب أيضاً إن الأمر الأكثر غرابة هو منح عبدالمطلب تأشيرة لدخول الولايات المتحدة في الوقت الذي كان اسمه مدرجاً في قائمة الأشخاص تحت المراقبة. ويقول رانستورب إن محاولة التفجير مثيرة لعدد من التساؤلات: لماذا لم يختار المتهم حمّام الطائرة لعملية التفجير؟ ولماذا حاول تنفيذ عملية التفجير قبل نحو ٢٠ دقيقة فقط من هبوط الطائرة؟

ويعتقد رانستورب أن عملية التفجير ربما نجحت تماماً إذا لم يكن المنفذ شخصاً هاوياً مثل عبدالمطلب. كما يرى أن الغرض من العملية كان التفجير، وليس إشعال النار داخل الطائرة فقط، إلا أن عملية خلط المتفجرات ربما لم تتم بالطريقة الصحيحة، حسب اعتقاده. ورجّح رانستورب أيضاً احتمال عدم إجراء تدريبات كافية لعملية التفجير قبل تنفيذها.

وأوردت صحف نيجيرية أن والد عبدالمطلب أعرب عن دهشته تجاه السماح لابنه بالسفر بالرغم من إبلاغه السفارة الأمريكية في نيجيريا بأفكار ابنه المتطرفة.

وتشير توقعات غالبية المراقبين إلى أن محاولة تفجير طائرة شركة «دلتا» ستسفر عن إعادة الحكومات والمطارات النظر مجدداً في الإجراءات الأمنية بعد أن اتضح تماماً أن العناصر الإرهابية توصلت إلى استخدام طرق ووسائل أكثر تطوراً لإخفاء المتفجرات.

عاش عبدالمطلب، الذي يبلغ من العمر ٢٣ عاماً، حياة رفاهية، إذ درس في «يونيفيرسيتي كوليدج لندن» (Uni-versity College London) لمدة ثلاث سنوات، وكان يسكن شقة فاخرة بالقرب من الجامعة. والده وزير اقتصاد نيجيري سابق تقاعد بداية الشهر الحالي من العمل مديراً عاماً لـ (First Bank of Nigeria)، ولا يزال يعمل عضواً في العديد من مجالس إدارات المؤسسات المالية.

وجاء في تقرير نشرته صحيفة «الإنديبننت» البريطانية أن زملاء عبدالمطلب السابقين في «جامعة لندن» أعربوا عن دهشتهم لدى سماعهم خبر محاولته تفجير طائرة شركة «دلتا». ويؤكد زملاؤه في الجامعة، التي تخرّج فيها في مايو ٢٠٠٨، أنه كان طالباً هادئاً ومتديناً، ولم تظهر عليه خلال دراسته أي مؤشرات تدل على التطرف.

عاد عبدالمطلب إلى نيجيريا بعد تخرّجه، وحاول العودة إلى بريطانيا مرة أخرى، إلا أن القسم القنصلي في السفارة البريطانية في نيجيريا رفض الطلب الذي تقدّم به للحصول على تأشيرة لدخول المملكة المتحدة. ونقلت تقارير لصحف نيجيرية عن أفراد في أسرة عبدالمطلب قولهم إن سلوكه بعد التخرّج في «جامعة لندن» كان مختلفاً تماماً عن سلوكه قبل الالتحاق بها للدراسة، كما تحدّثوا أيضاً عن قطع علاقاته مع أسرته عقب عودته من سنوات الدراسة. ويقول والد عبدالمطلب إن ابنه ربما يكون قد سافر إلى اليمن، وزار كلاً من مصر ودبي. وأفادت تقارير «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (إف بي آي) بأن عبدالمطلب حاول تفجير الطائرة باستخدام مادة «بينتاريثيتول»، المعروفة اختصاراً بالأحرف (PENT)، وهي من العناصر الرئيسية التي تتكوّن منها مادة «سيمتيكس» المتفجرة. وقال مسؤولون في «إف بي آي» إن عبدالمطلب حاول تفجير الطائرة بحقن سائل في مادة



خبراء: الصواريخ سلاح إيران الوحيد لردع أي هجوم خارجي

برغم الحديث المتكرر في وسائل الإعلام الإيرانية عن تجربة الصاروخ «سجيل-٢»، وتشدّد الخطاب السياسي الإيراني، فإن الخبراء العسكريين يرون أن إيران عاجزة عن حماية مجالها الجوي بسبب ضعف سلاحها الجوي.

هجوم مضاد ضد قوات التحالف البحرية في الخليج في حالة اندلاع حرب شاملة، وأن القوات البرية الإيرانية ستكون بلا فاعلية لعدم وجود عدو مباشر أمامها. ولو فكرت إيران في شن هجوم مضاد ضد القوات الأمريكية، أو قوات التحالف المتمركزة في العراق والخليج وباكستان وأفغانستان، أو ضد حقول النفط في الكويت وشمال السعودية والخليج، فإن تلك الخطوة ستستجلب بالطبع تدخلاً عسكرياً غربياً فورياً ومباشراً، ما ستكون له عواقبه الكارثية على طهران.

* القدرات الصاروخية الإيرانية

ربما كانت القدرات الصاروخية الإيرانية القادرة على ضرب أهداف إسرائيلية وأوروبية هي النقطة الوحيدة التي يتحسّب لها الخبراء الإسرائيليون والغربيون، فإيران قطعت شوطاً طويلاً في مجال تطوير تكنولوجيا الصواريخ بفضل تعاونها المباشر مع كوريا الشمالية، وغير المباشر مع باكستان والصين وربما أطراف أخرى. فقد أجرت إيران سلسلة من التجارب على صاروخ «سجيل-٢»، وربما كان لديها، طبقاً لجيمس لويس، كبير الخبراء الدفاعيين في المركز، ٣٠٠ صاروخ «شهاب» قصير المدى، ولكن «سجيل» لا يزال قيد التطوير.

* «النوي» الإيراني

برغم التقارير حول تجربة إيران «الصاعق النووي»، مؤخراً، فإن تقارير غير مؤكدة صادرة عن لندن تقول إن إيران تحتاج إلى خمس سنوات كاملة على الأقل قبل أن تمتلك القنبلة النووية. هذا بافتراض أن لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصّب لإنتاج القنبلة.

والخلاصة هي أن تهديداً إيرانياً بضرب إسرائيل أو المصالح الأمريكية في المنطقة يستند فقط إلى عدد محدود من الرؤوس الحربية التقليدية، لأن طهران تدرك أن استخدام أيّ من أسلحة الدمار الشامل يعني تعرّضها لهجوم نووي مباشر.

مع تزايد الاستفزازات الإيرانية، وإصرار البيت الأبيض على الحوار كوسيلة لتسوية الأزمة النووية مع الجمهورية الإسلامية، يتزايد القلق في تل أبيب خشية نجاح إيران في تمرير هدفها بامتلاك السلاح النووي. ومع تزايد هذا القلق تتزايد قناعة بعض المحللين بضرورة الخيار العسكري حتى وإن أبدت واشنطن تحفّظاتها القوية تجاه هذه الخطوة. وبرغم الاعتراف بصعوبة الجزم بنجاح الضربة الإسرائيلية بنسبة ١٠٠٪، فإن اليمينيين يرون أن أمن إسرائيل لا يمكن أن يكون تحت رحمة الاحتمالات، وأن من الأفضل توجيه ضربة استباقية إلى المنشآت النووية الإيرانية لإجهاض المشروع الإيراني. وتقول مجلة «آشيا تايمز» إن الضربة الاستباقية بدأت تكسب أرضاً جديدة بين الأوساط السياسية في تل أبيب، استناداً إلى بعض المعلومات الاستراتيجية مثل:

* عجز إيران عن حماية أهدافها الاستراتيجية

فسلاح الجو الإيراني عاجز تماماً عن حماية مجاله الجوي والدفاع عن الأهداف الاستراتيجية في حالة التعرّض لهجوم إسرائيلي، فكيف لو دخل الأسطول الجوي الأمريكي بأحدث مقاتلاته؟ كما أن سلاح الجو الإيراني، وقوات الدفاع الجوي، متخلّفة بجيل أو أكثر عن مثيلاتها الإسرائيلية أو الأمريكية لدرجة أن تقرير «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، الصادر في مايو ٢٠٠٩ أفاد بأن «إيران تبدو كبطة كسيحة من دون أنظمة الدفاع الجوي الروسية».

كما ذكر التقرير أن «مظلة الدفاع الجوي الإيراني الحالية قديمة ومتهالكة وعاجزة عن صدّ أي هجوم إسرائيلي أو أمريكي. ومن السهل على القوات الجوية الإسرائيلية أو الأمريكية اختراق شبكة الدفاع الجوي الإيرانية بسهولة».

* محدودية القدرات البحرية الإيرانية

يرى خبراء أن قدرات البحرية الإيرانية تقتصر على شنّ



خيارات إيران في الردّ على أيّ ضربة عسكرية محتملة

تعطيل حركة الملاحة في «مضيق هرمز»، وإشاعة الفوضى في العراق، وتحريك ميليشيات «حزب الله» في لبنان، هي أخطر البدائل التي يمكن أن تردّ بها إيران على أيّ عمل عسكري أمريكي محتمل.

وإيران، فإن هذا لا يعني أن الأخيرة بلا خيارات على الإطلاق. فإيران قادرة على:

*** أولاً:** منع تدفق شحنات النفط إلى الغرب عن طريق «مضيق هرمز»، سواء بتلغيم المضيق، أو استخدام الصواريخ المضادة للسفن، لتكون النتيجة الطبيعية هي ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات فلكية غير مسبوقة، ومن ثمّ تضرر الاقتصادين الأمريكي والعالمي معاً.

*** ثانياً:** إشاعة الفوضى في العراق بطرق عدّة مثل استخدام العملاء واستهداف القوات الأمريكية هناك، الأمر الذي يمكن أن يجبر الرئيس أوباما، على إعادة النظر في خطته الخاصة بالانسحاب من العراق، وهو ما سيؤثر سلباً في المجهود الحربي الأمريكي في أفغانستان بكل تأكيد.

*** ثالثاً:** استخدام «حزب الله» في مناوشة إسرائيل.

النتائج

من الطبيعي أن تؤثر تلك الأوراق في أيّ خطط أمريكية نحو العمل العسكري، بمعنى أن الضربة العسكرية يجب ألا تقف عند حدّ قصف المنشآت النووية فقط، بل أن تمتد لتشمل مواقع ومنشآت حيوية أخرى. هذا التأثير قد يفرض:

*** أولاً:** تدمير الصواريخ الإيرانية المضادة للسفن، وتدمير القطع البحرية الأخرى القادرة -برغم قدراتها المحدودة- على تلغيم المضيق، ومن ثمّ تعطيل حركة الملاحة.

*** ثانياً:** مهاجمة الحشود الإيرانية الكبيرة المتمركزة على الحدود مع العراق.

*** ثالثاً:** شنّ عمليات سرية ضد أعوان «حزب الله» خارج لبنان، وتحييدهم بقدر الإمكان.

وهذا يتطلب أن تكون العمليات الحربية شاملة وخاطفة ومنسقة تنسيقاً جيداً وإلا فشلت في تحقيق الهدف منها. هذه الاعتبارات تفرض على صانع القرار الأمريكي ضرورة التريث وعمل الحسابات الدقيقة قبل الهجوم.

واقعة دخول «مفرزة» إيرانية الأراضي العراقية، ووضع يدها على حقل «فكة» النفطي مؤخراً، مرت من دون أن ينتبه الكثيرون لمدلولاتها. صحيح أن التاريخ يقول إن الحقل التابع لمحافظة «ميسان» الحدودية، الذي ينتج ١٠ آلاف برميل يومياً، هو من بين سبعة حقول عراقية أخرى «جرت عادة» الإيرانيين على التسلل إليها، ثم الخروج منها، إلا أن اللافت للنظر في الأمر هو موقف الحكومة العراقية نفسها. وأوضحت صحيفة «التايمز» أنه يبدو أن حكومة نوري المالكي فضلت التعامل مع الموقف بطريقتها الخاصة عن طريق استغلال المشاعر القومية المعادية لإيران.

موقف المالكي

ولكن فات على المالكي أن يدرك أن السنيين قد يستغلون تلك المشاعر القومية أيضاً لحسابهم في الانتخابات التشريعية المقررة في مارس المقبل عن طريق الإيحاء إلى الناخبين بوجود تواطؤ بين طهران والجماعات الشيعية الكبرى مثل «المجلس الإسلامي العراقي الأعلى»، و«حزب الدعوة» الذي ينتمي إليه المالكي.

الدلالات بالنسبة إلى الغرب

لكن موقع «ريل كلير وورلد» يرى أن واقعة «فكة» قصدت بها إيران توجيه رسالة محدّدة إلى الولايات المتحدة بأن:

* زمام التحكم في سير الأحداث ليس بيد واشنطن وتل أبيب وحدهما، بل بيد طهران أيضاً.

* طهران لديها أيضاً بدائلها الأخرى في التعامل مع الغرب بصرف النظر عن تحركاته نحو العقوبات أو الحرب.

خيارات إيران

ذكر الموقع أن معظم التحليلات تتحدث عن خيارات الغرب في التعامل مع إيران، فماذا عن خيارات إيران في التعامل مع الغرب؟ برغم الفارق الكبير في القدرات العسكرية والاقتصادية والسياسية بين الولايات المتحدة



تقرير: الصين تنجح في توسيع دائرة نفوذها في الشرق الأوسط من دون لفت أنظار المجتمع الدولي

ظلت بكين منذ عقد التسعينيات تعمل بهدوء، ومن دون لفت أنظار المجتمع الدولي، على توسيع دائرة نفوذها في منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة، وفي إيران على وجه الخصوص، إلى أن أصبحت الصين طرفاً رئيسياً في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية في إيران.

والجماعات الشيعية في العراق. ويقول ساريمي إن الصين زوّدت إيران بصواريخ من طراز «سيلكويرن»، التي أطلق بعضها على ناقلتي نفط أمريكيتين في الخليج عام ١٩٨٧. يُضاف إلى ذلك أن الصين زوّدت إيران أيضاً بصواريخ «سي-٨٠١» و«سي-٨٠٢» المضادة للسفن، وهي الصواريخ التي تنشرها إيران حالياً على امتداد الساحل الشرقي لـ «مضيق هرمز».

هذه الصواريخ، كما يقول ساريمي، من المتوقع أن تلعب دوراً رئيسياً في أي محاولة إيرانية لإغلاق «مضيق هرمز»، أو السيطرة التامة عليه، خاصة أن خط الملاحة الضيق في منطقة المضيق يناسب استخدام الصواريخ المضادة للسفن. وأشار مقال «وورلد تريبيون» إلى أن القوات البحرية الأمريكية، وقوات تابعة ل سلاح البحرية في الدول الحليفة لها في منطقة الخليج، قد أجرت خلال السنوات السابقة تدريبات مشتركة بهدف إفشال أي محاولة إيرانية لإغلاق «مضيق هرمز». وينظر بعض المراقبين إلى الصين على أنها طرف رئيسي في المحاولات الرامية إلى إقناع إيران بالتخلي عن برنامجها النووي، إلا أن محللين يعتقدون أن بكين لها أجندتها الخاصة تجاه إيران والشرق الأوسط، ويرون أنها لن تتخذ أي خطوات من شأنها أن تضر بعلاقاتها الاستراتيجية مع طهران ومصالحها الاقتصادية المهمة في إيران.

سياسة بكين تجاه إيران تعكس نموذج سياستها تجاه دول أخرى رئيسية في منطقة الشرق الأوسط، إذ تشكل مبيعات السلاح، خاصة الصواريخ، مدخلاً حيوياً للتعاون.

تنظر الصين إلى إيران كحليف مهم لها في محاولاتها إيجاد توازن مواز للقوة الغربية في المنطقة، خاصة أن إيران دولة منتجة للنفط، ولها أهميتها الجيوبوليتيكية كقوة إقليمية، فضلاً عن أنها قادرة على التأثير بصورة كبيرة في التوازن السياسي في منطقة الشرق الأوسط.

بالإضافة إلى قطاع الطاقة تشارك الصين في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية في إيران. وأصبح ضمن أولويات السياسة الصينية تجاه إيران العمل في مختلف مجالات تطوير الاقتصاد الإيراني، وفتح أسواق استهلاكية للبضائع الصينية، وتوفير فرص استثمارية، إذ يعمل في الوقت الراهن ما يزيد على ١٠٠ شركة حكومية صينية في إيران للمساعدة على تشييد البنى التحتية والطرق والموانئ وأحواض بناء السفن والمطارات والسدود ومجمعات الصلب.

وجاء في تقرير نشرته مجلة «وورلد تريبيون» أن أرفف المتاجر في العاصمة طهران والمدن الكبرى، مثل أصفهان وشيراز وتبريز ومشهد، أصبحت ممتلئة بالبضائع الصينية بأسعار معقولة. ووصلت جملة التبادل التجاري بين البلدين عام ٢٠٠٩ إلى ٢٢ مليار دولار. وأصبح الثلاثي «الصين وروسيا وإيران» قوة رئيسية في «شبكة أمن الطاقة الآسيوية»، التي أنشئت لمواجهة ما اعتبرته هذه الدول هيمنة غربية على مصادر الطاقة في العالم. كما أن الدول الثلاث نفسها شكّلت في يونيو الماضي «منظمة شنهجهاي للتعاون».

وظلت الصين تعمل منذ عقد الثمانينيات في دعم القدرات العسكرية لإيران وتعزيزها. وحصلت الصين على مليارات الدولارات وكميات كبيرة من النفط مقابل مبيعاتها من السلاح لإيران ضمن برامج لـ «النفط مقابل السلاح». ويقول فاريبورز ساريمي، المحلل العسكري والسياسي في «مؤسسة آزاديجان» في ألمانيا، إن هذه الأسلحة والتجهيزات الصينية مكّنت إيران من دعم المتمردين



الإدارة العامة للمجلس التنفيذي
General Secretariat Of The Executive Council

الشريك الرئيسي



قبل عام كامل من موعده: الاقتصاد الصيني يتجاوز نظيره الياباني للمرة الأولى

تخطى الاقتصاد الصيني التوقعات بعد أن نجح في تجاوز نظيره الصيني بعام كامل، وذلك بعد أن حقق معدل نمو ٦,٩٪ - بدلاً من ٩٪ كما كان متوقفاً - بقيمة ٤,٦ تريليون دولار العام الماضي. بعض الخبراء يعزرون هذا الإنجاز إلى تحول الصينيين عن قطاع الزراعة، وتركيزهم على الصناعة والخدمات.

ويرى ديفيد كوهين، كبير المحللين الاقتصاديين في شركة «Action Economics» في سنغافورة أن «أهم عامل محرك لنمو الاقتصاد الصيني هو هجرة الصينيين للزراعة، وتحولهم إلى الاقتصاد الحديث الذي يعتمد على الصناعة والخدمات». ويرى الخبير أن الطريق مفتوح على مصراعيه أمام الصين كي تحقق نمواً غير مسبوق، ولن تستطيع دولة أخرى اللحاق بها.

*** مخاوف من الانتكاس:** برغم هذا التفوق الصيني، وبرغم توقعات استمرار تفوقه سنوات طويلة مقبلة، فإن الأمر لا يخلو من مخاوف. فالمحللون يقارنون بين وضع الاقتصاد الصيني، الذي يجمع بين خفض معدلات الفائدة، وارتفاع الاستثمارات الحكومية، وارتفاع أسعار الأصول، ونظيره الياباني في نهاية الثمانينيات، وأن الاقتصاد الصيني يمكن أن يتعرض أيضاً للانهيار. بعض الخبراء يبدون قلقهم من السياسات الصينية الخاصة بالسكان، فالقانون الصيني، الذي يفرض على المتزوجين ألا يكون لهم سوى طفل واحد، يعني ارتفاع أعمار السكان بسرعة في فترة وجيزة، ما يضع أعباءً جديدة على الميزانية العامة للدولة، ومن ثم تراجع معدلات النمو الاقتصادي على المدى الطويل.

*** دعم الاقتصاد العالمي:** لكن تلك المخاوف لم تمنع بعضهم من التعويل على الاقتصاد الصيني في مساعدة الاقتصاد العالمي على الخروج من مأزق الركود العام المقبل. وإذا كان ٢٠٠٩ هو العام الذي عرف فيه الاقتصاد العالمي الانكماش للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، فإن الخبراء يتطلعون إلى أن يشهد الربع الأول من عام ٢٠١٠ عودة الاقتصاد إلى الانتعاش.

برغم توقعات المحللين الاقتصاديين أن الاقتصاد الصيني سيتجاوز نظيره الياباني عام ٢٠١٠، فإن أحدث التقديرات حول معدل نمو الاقتصاد الصيني تؤكد أن هذه الخطوة تحققت بالفعل هذا العام. وذكرت صحيفة «التلجراف» أن إحصائيات وزارة الاقتصاد أظهرت أن الاقتصاد الصيني نما بمعدل ٦,٩٪ - وليس ٩٪ كما كان متوقفاً - عام ٢٠٠٨، وأن الإنتاج الاقتصادي بلغت قيمته ٤٠٥,٣١ تريليون يوان (٤,٦ تريليون دولار) العام الماضي. وفي المقابل، أظهرت إحصائيات «البنك الدولي» أن معدل الإنتاج السنوي للاقتصاد الياباني بلغت قيمته ٩,٤ تريليون دولار العام الماضي، ولكن وسط توقعات بالانكماش بمعدل ٦,٦٪ هذا العام. وفي الوقت نفسه، يتوقع المسؤولون الصينيون نمو الاقتصاد الوطني بمعدل يتجاوز ٨٪ هذا العام، الأمر الذي ربما وضع الاقتصاد الصيني قبل مثيله الياباني خلال النصف الثاني من العام الجاري.

*** عوامل التفوق:** يرى محللون أن نمو الاقتصاد الصيني بمعدل فاق توقعاتهم العام الماضي يعود بالدرجة الأولى إلى نجاح قطاع الخدمات في تحقيق معدلات نمو كبيرة. ويتوقع الخبراء استمرار القطاع المذكور في تحقيق معدلات نمو عالية بعد وصول «الأزمة المالية العالمية» إلى منتهائها، وتوالي خطط التحفيز الاقتصادي الرامية إلى وضع الاقتصاد العالمي على طريق الانتعاش مجدداً. وذكرت الصحيفة أن الدوائر الاقتصادية الصينية لجأت عام ٢٠٠٥ إلى التضخيم في طرح توقعاتها حول حجم الاقتصاد الوطني، لدرجة وضعت الاقتصاد الصيني قبل نظيره البريطاني كخامس أكبر اقتصاد عالمي في ذلك الحين. ولكن بنج زيلونج، مدير إدارة الحسابات الاقتصادية في وزارة الاقتصاد، يقول إن تلك الطفرة لم تكن بسبب معدل النمو، وإنما بسبب الزيادة الكلية في حجم الاقتصاد، مشيراً إلى إمكانية نمو الاقتصاد الوطني بأكثر من ٨٪ هذا العام.

بنك الخليج الأول
First Gulf Bank

الشريك الاستراتيجي



هل وضعت الاحتجاجات إيران على حافة انفجار شعبي؟

شهد هذا الأسبوع ازدياد نطاق الاحتجاجات على حكومة الرئيس محمود أحمدني نجاد في عدد من المدن الإيرانية، وهو وضع يقول مراقبون إن إيران أصبحت معه على حافة انفجار شعبي، خاصة أن الاحتجاجات انتقلت إلى مدن إيرانية كانت معروفة حتى وقت قريب بولاء سكانها القوي للمحافظين.

للتجنيد في صفوف جهاز الاستخبارات الإيرانية. ويقول مراقبون إن التحدي غير العادي لسلطة الدولة حدث في مدينة سرجان، جنوب شرقي إيران، حيث اندلعت أعمال شغب أدت إلى عرقلة عملية إعدام في ساحة عامة، وتكررت أعمال الشغب مرة أخرى بعد تنفيذ عملية الإعدام في وقت لاحق من اليوم نفسه. ونقلت «جلوبال بوست» عن مصادر قولها إن المواجهات بين المحتجين وسلطات الأمن أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص وجرح ٢٧ عندما أطلقت قوات للشرطة بقدّر عددها بنحو ٥٠٠٠ النار على المحتجين.

ويقول محللون إن السكان وأفراد الأمن في مثل هذه المدن الصغيرة يعرفون بعضهم بعضاً، الأمر الذي يحدّ من قدرة الحكومة على استخدام إجراءات مشدّدة تجاه السكان في حال مشاركتهم في احتجاجات ضد سلطة الدولة. ويشير مراقبون أيضاً إلى أن المدن الصغيرة المعروفة بولائها للمحافظين، التي تشهد احتجاجات الآن، كانت ترفض حتى وقت قريب المناشدات للانضمام إلى حركة المعارضة ضد نظام الجمهورية الإسلامية. ويرى هؤلاء أن ما حدث في سیراج يُعدّ نموذجاً للتغيير الذي حدث في سيكولوجية المجتمع تجاه النظام، ودليلاً على التحول البطيء والتدريجي في ولاء السكان للسلطة، واحتمال انفجارهم ضدها في حال اتخاذها أي إجراء يروونه خطأ.

وفي ظل أخبار الاحتجاجات والمسيرات المناوئة للسلطة اتجهت وسائل الإعلام الموالية للنظام الإيراني، مثل صحيفة «كيهان»، إلى التركيز على الشؤون الخارجية، إذ تركّزت تقارير الصحيفة في صفحاتها الأولى خلال الأيام الثلاثة الماضية على التوتر بين السعودية وإيران بسبب النزاع المسلح في اليمن، وإحباط ذكرى عاشوراء في مدينة كربلاء

شهدت شوارع مدينة «قم» مسيرات احتجاج حاشدة لم تستطع ميليشيات «الباسيج» التدخل لتفريقها بسبب العدد الهائل من المشاركين فيها. وجاءت مسيرات الاحتجاج التي استمرت لمدة ثلاثة أيام عقب تشييع جثمان آية الله العظمى حسين علي منتظري. ويقول مراقبون إن العدد الهائل للمتظاهرين أعاد إلى الأذهان مسيرات الاحتجاج التي انطلقت عقب إعلان نتائج انتخابات الرئاسة في يونيو الماضي، التي استخدمت معها السلطات الإيرانية عنفاً أسفر عن مقتل ١١ من المتظاهرين في يوم واحد.

وجاء في تقرير نشرته «جلوبال بوست» أن مسيرات الاحتجاج التي شهدتها شوارع مدن إيرانية خلال الأيام السابقة كانت أكبر حجماً من احتجاجات الصيف عقب انتخابات الرئاسة. وأشار تقرير «جلوبال بوست» إلى أن السلطات الإيرانية استخدمت مستوى من العنف غير مسبوق في مدن إيرانية كانت في السابق هادئة ومستقرّة.

ففي مدينة أصفهان منعت السلطات الإيرانية رجل الدين جلال الدين طاهري من الإشراف على إقامة تآبين لمنتظري. ووصف نجل طاهري، الذي كان يتحدث في مقابلة أجراها معه تلفزيون «هيئة الإذاعة البريطانية الناطق باللغة الفارسية (BBC Persian)، معاملة أفراد الأمن لوالده بأنها قاسية ومتشدّدة لم يتمكن معها من الوصول إلى موقع التآبين.

وفي مدينة نجف آباد، مسقط رأس منتظري، تحوّلت الاحتجاجات إلى أعمال شغب. وكانت مدينتا نجف آباد وأصفهان ضمن نطاق سيطرة المحافظين المتشدّدين، كما كانتا معقلاً لأكثر مؤيدي الجمهورية الإسلامية تشدداً، فضلاً عن أن عائلات أصفهان المرتبطة بالأعمال التجارية والمؤسسات الدينية ظلت على مدى سنوات مصدراً رئيسياً



عامل توتر إضافي في العلاقات السعودية-الإيرانية

في تقرير بعنوان «أسرة ابن لادن في إيران: توتر جديد في العلاقات السعودية-الإيرانية»، قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» «يقال إن هناك ٦ أطفال وزوجة لأسامة بن لادن يعيشون في إيران منذ فرارهم من أفغانستان قبل هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بفترة قصيرة». ومضت الصحيفة الأمريكية تقول «طلب اللجوء السياسي، والكشف العلني عن استمرار وجود عائلة ابن لادن في إيران، من شأنهما بالتأكيد أن يعقدوا العلاقات بين الخصمين التقليديين المتنافسين على النفوذ في الشرق الأوسط: إيران الشيعية، والسعودية السنية». وتابعت بقولها (خلال ولايته الأولى قام الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، بهجوم دبلوماسي من أجل استمالة القادة السعوديين والعرب. ولكن تصاعد النفوذ الإيراني وكون إيران جزءاً من محور الممانعة، الذي يضم «حماس» و«حزب الله» وسوريا، أثار المخاوف في الرياض والعواصم العربية الأخرى». وأضافت قولها «كانت الانتخابات الرئاسية الإيرانية المتنازع عليها دليلاً أخيراً للكثيرين في العالم العربي على أن القوة الإقليمية الإيرانية تتراجع مرة أخرى. بالنسبة إلى السعودية كان الدليل حاضراً الأسبوع الماضي، عندما عجلت بعقد لقاء غير متوقع بين الرئيس السوري، بشار الأسد، حليف إيران، ورئيس الوزراء اللبناني، سعد الحريري، الموالي للغرب». من جانبها قالت «نيويورك تايمز» إن أقارب ابن لادن لم يكونوا سجناء بالضبط، ولكنهم ليسوا ضيوفاً أيضاً. ونقلت عن عمر ابن لادن وزوجته زينة قولهما إن عائلة ابن لادن تلقت معاملة جيدة في طهران، ولكن لم يكن لديها وثائق رسمية تسمح لها بالرحيل من إيران».

تراجع شعبية رئيس الوزراء الياباني

سجلت شعبية إدارة رئيس الوزراء الياباني، يوكيو هاتوياما، تراجعاً شديداً الشهر الجاري مع استمرار عدم اقتناع الناخبين بتفسيره لفضيحة تمويل طالت مساعداً سابقاً له. وأظهر المسح الذي أجرته «وكالة أنباء كويودو» اليابانية، في أنحاء البلاد بالهاتف يومي الجمعة والسبت الماضيين، أن شعبية الحكومة تراجعت ١٦,٥ نقطة مئوية إلى ٤٧,٢٪ عن الاستطلاع السابق الذي أجري قبل نحو شهر. وأظهر المسح، وهو أول استطلاع يجري على حكومة هاتوياما بعد توجيه اتهام يوم الخميس الماضي إلى اثنين من مساعديه السابقين بتزوير سجلات تمويل سياسي، أن نسبة معارضي سياسات هاتوياما ارتفعت ١٣٪ إلى ٣٨,١٪. كما أظهر المسح أن ٧٦,١٪ ممن شملهم الاستطلاع لم يقتنعوا بتفسير هاتوياما لفضيحة التمويل في حين أظهر ١٧,٨٪ تفهماً لذلك التفسير. لكن ٦٤,٣٪ قالوا إنه ينبغي أن يبذل قصارى جهده لتوضيح المسألة، وأن يحاسب، وأن يبقى في السلطة، وأن يتخذ إجراءات مناسبة، في حين قال ٢١,١٪ بوجوب استقالته وتحمله المسؤولية. وأكد هاتوياما، الذي أطاح «حزبه الديمقراطي» خصمه المحافظ الذي هيمن طويلاً على الحكم في أغسطس الماضي، عزمه على الاستمرار في منصبه. وفي مؤتمر صحفي دعا إليه على عجل بعد توجيه الاتهام إلى مساعديه يوم الخميس الماضي، اعتذر هاتوياما للأمة، لكنه قال إنه لن يستقيل. غير أن وسائل الإعلام اليابانية قالت إن هاتوياما رابع رئيس وزراء لليابان خلال ثلاث سنوات ربما يضطر إلى الاستقالة إذا شعر الناخبون بضعف تفسيراته وقيادته. وتوضح تقارير إعلامية أنه لا توجد شكوك بشأن حدوث رشوة لأن الأموال -التي تتجاوز ٣٠٠ مليون ين (٢٩,٣ مليون دولار)- هي أصلاً من ثروة عائلة هاتوياما. لكن الاتهام سيمثل اختباراً لقيادة هاتوياما الذي تراجع شعبيته من معدل يفوق ٧٠٪ في بداية توليه المنصب.



غرفة تجارة وصناعة أبوظبي
ABU DHABI CHAMBER OF COMMERCE & INDUSTRY

الراعي الذهبي

تقرير: لا وجه للتشابه بين العراق وأفغانستان

«تايم»: أوباما عاد إلى نهج بوش حيال إيران

كتب كريستوفر دو كويت، خبير الاقتصاد الذي قضى ستة أشهر خلال عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ مع القوات الأمريكية في بغداد، مقالاً نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» قال فيه إنه مع تصاعد العنف في العراق، أعلن الرئيس بوش في أوائل عام ٢٠٠٧ تصعيد عدد القوات العسكرية الأمريكية في الميدان إلى ما يقرب من ٣٠ ألف جندي. ومع حلول نهاية ذلك العام انحدرت مستويات العنف تدريجياً وبشكل ملحوظ. وبعد مرور عامين، قرّر الرئيس أوباما تصعيد عدد القوات الأمريكية في أفغانستان إلى ما يقرب من ٣٠ ألف جندي، مشابهاً بذلك مقدار التصعيد الذي سلكه الرئيس بوش آنفاً. ويشير الكاتب إلى أن الافتراض القائل إن زيادة عدد القوات في أفغانستان من شأنها أن تسهم في تحقيق الاستقرار للبلاد، على غرار ما حدث في العراق، يستند إلى «خرافتين» مفادهما أولاً: أن تصعيد القوات في العراق أثار السكان ضد المتمردين. ثانياً: أن الظروف التي كللت هذا التصعيد بالنجاح في العراق تتوافر في أفغانستان أيضاً. ويرى الكاتب أنه في ما يتعلق بما سماه «الخرافة الأولى»، فقد أثارت المكاسب الأمنية التي خلّفها تصعيد القوات في العراق مشاعر السكان الوطنية ضد المتمردين. ويشهد تاريخ حرب العراق على أن قرار زيادة عدد القوات الأمريكية في الميدان العراقي تم اتخاذه عقب الانتفاضة الشعبية المعروفة باسم «حركة الصحوة». ويرى الكاتب أنه لولا صحوة عام ٢٠٠٦، ما تصاعد عدد القوات في عام ٢٠٠٧، وما نُبذ العنف آنذاك. ومن هنا تنبثق «الخرافة الثانية» التي تلمح إلى أن الظروف التي كللت التصعيد العسكري في العراق بالنجاح تتوافر أيضاً في أفغانستان. ويرى الكاتب أنه ليس هناك حركة صحوة في أفغانستان كما في العراق.

أعدّ توني كارون تقريراً نشرته مجلة «تايم» تحت عنوان «كيف فشل نهج أوباما؟»، أورد فيه أنه لمواجهة فشل المساعي الأمريكية الدبلوماسية لإثناء إيران عن طموحها النووي، باتت الإدارة الأمريكية تركّز خلال الفترة القليلة المتبقية من عام ٢٠٠٩ على حشد التأييد لفرض عقوبات جديدة على الجمهورية الإيرانية. ويشير التقرير إلى أن امتناع طهران عن إتمام الصفقة التي قدّمتها «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» بدعم من الولايات المتحدة، دفع أوباما إلى العودة إلى النهج الذي اتبعته إدارة بوش في التعامل مع النظام الإيراني الحاكم. ويرجّح الكاتب ألا يثمر هذا النهج عن شيء يذكر، كما حدث خلال إدارة بوش، فمساعي إدارة بوش قد فشلت في ثني النظام الإيراني عن مواصلة العمل على تطوير برنامجها النووي. ومع دنو نهاية الفترة التي منحها أوباما لطهران للرد إيجاباً أو رفضاً على صفقة الوقود النووي، تعمل إدارة أوباما حالياً على حشد التأييد الدولي لفرض مزيد من العقوبات الضارية على النظام الإيراني الحاكم في محاولة للضغط على إيران من أجل تغيير موقفها. ومع التعاون الضئيل الذي أظهرته إيران في تعاملها مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، فمن المرجّح أن تدعم الدول كافة، وضمنها روسيا والصين، محاولة دفع الأمم المتحدة إلى التصديق على فرض مزيد من العقوبات على طهران. ويشير التقرير إلى أنه برغم احتمال دعم روسيا والصين بعض التدابير التي ستستهدف البرنامج النووي الإيراني، فإنهما ستظلان على موقفهما المناهض لفرض أيّ عقوبات قد تُصيب النظام الإيراني بأكمله بـ «الشلل». ثم يتطرّق التقرير إلى اثنين من العوامل الرئيسية التي تضافرت لعرقلة المساعي الأمريكية الدبلوماسية لإثناء إيران عن طموحها النووي: الاضطرابات السياسية التي عصفت بإيران خلال العام الماضي، وإصرار الإدارة الأمريكية الجديدة - كما أصرت إدارة بوش - على إقناع إيران بالتخلي عن تخصيب اليورانيوم، حتى وإن كان ذلك لأغراض سلمية.

تل أبيب

استطلاع: تأييد عربي محدود لضرب إيران

واشنطن لن تساند تل أبيب .. وطهران تنهي الحرب لمصلحتها
محاكاة لصراع عسكري مفترض بين إيران وإسرائيل

يشير دانييل بايبس، المستشرق، الباحث في «جامعة ستانفورد»، في مقال نشرته صحيفة «جيمروزايم بوست»، إلى نتائج استطلاع رأي أجري، مؤخراً، وتضمّن طرح ثلاثة أسئلة على عينة قدرها ١٠٠٠ شخص يمثلون المصريين، ومثلهم من السعوديين سكان المدن. ويقول إن النتائج كشفت عن أن بعض المصريين والسعوديين يؤيدون فكرة شنّ هجوم إسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية. ويقول بايبس إن الأسئلة طرحت على العينة وجهاً لوجه باللغة العربية، وفي بيوتهم، باستخدام استبيان منتظم خلال شهر نوفمبر الماضي من جانب مؤسسات تجارية محلية. ويستعرض النتائج قائلاً إن في مصر ١٧٪ يؤيدون ضربة إسرائيلية، و ٢٥٪ يؤيدون ضربة أمريكية. وفي السعودية، فإن الأرقام، على التوالي، هي ٢٥٪، و ٣٥٪. ويتابع الكاتب «يبدو أن التأييد لضربة إسرائيلية قوي على نحو مدهش، وبالنسبة إلى ضربة أمريكية، فهو تقريباً كما كنت أتوقع». وتؤكد هذه الأرقام نتائج مراجعة تم الانتهاء منها مؤخراً لبيانات استطلاع الرأي، قام بها David Pollock من «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى»، الذي انتهى إلى أن هناك «مستويات تأييد عالية ولافتة للنظر-خاصة في أوساط السعوديين- لاتخاذ إجراءات أشدّ ضد البرنامج النووي الإيراني». وتشير هذه الأرقام إلى أن من سدس إلى ثلث سكان اثنتين من أهم دول المنطقة يوافقون على هجوم إسرائيلي أو أمريكي على البنية التحتية النووية الإيرانية. وعلى الرغم من أنها ليست أقلية ضئيلة، فإنها أصغر من أن تكون كافية لتبرئة حكومتي مصر والسعودية من شبهات التواطؤ مع شنّ ضربة عسكرية ضد إيران. ويرتبط ذلك بوجه خاص بمسألة منح القوات الإسرائيلية الإذن بعبور الأجواء، وهو ما يبدو أمراً مستبعداً تماماً.

كشفت مصادر إعلامية عبرية النقيب عن محاكاة «إسرائيلية» للحرب ضد إيران شارك فيها كبار المسؤولين الأمنيين في «إسرائيل» أسفرت عن هزيمة تل أبيب على يد طهران. وحسبما ذكرت «القناة الثانية» في التلفزيون الإسرائيلي، فقد شارك في المحاكاة، التي عقدها «مركز أبحاث الأمن القومي» التابع لـ «جامعة تل أبيب»، كبار المسؤولين الأمنيين والعسكريين في «إسرائيل»، من بينهم رؤساء سابقون للمخابرات العسكرية، ورئيس مجلس الأمن القومي، وغيرهم من الشخصيات التي لم يكشف عن هويتهم الأمنية. وأوضحت القناة الثانية أن الهدف من المحاكاة معرفة ملامح الحرب المفترضة بين طهران وتل أبيب، وما فرص الأخيرة لتحقيق انتصار فيها، والدور الذي ستلعبه الإدارة الأمريكية في تلك الحرب. وكشفت مصادر دبلوماسية إسرائيلية مطلعة عن أن نتائج هذه المحاكاة ستعرض على أصحاب القرار في إسرائيل، وأنها ستوضع في الاعتبار قبل اتخاذ أي خطوة نحو تنفيذ عملية عسكرية ضد البرنامج النووي الإيراني. وطبقاً للمحاكاة، فإن الحرب ضد إيران ستبدأ بهجوم «إسرائيلي» مفاجئ عليها باستهداف القوات البرية الإيرانية، بينما ستقف واشنطن جانباً بحثاً عن حل دبلوماسي، وبذلك تظل تل أبيب في المعركة بمفردها. وفي هذه اللحظة ستدرك إيران أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تساند «إسرائيل»، لذا ستوجه إليها إيران ضربة عسكرية بكل ما تمتلكه من أسلحة. في المقابل لن تستطيع «إسرائيل» استخدام قوتها النووية، لأن واشنطن لن تسمح بذلك، خشية أن يؤدي الأمر إلى تدهور الوضع، والوصول إلى حرب نووية في المنطقة.

«تويوتا» تخطط لزيادة إنتاج السيارات العام المقبل

تخطط شركة «تويوتا موتور كوربوريشن» لإنتاج نحو ٧,٥ مليون سيارة العام المقبل. ويمثل هذا الهدف زيادة بمليون ومائة ألف سيارة على توقعات إنتاج «تويوتا» لهذا العام. وتقول مصادر إن شركة «تويوتا» للسيارات نقلت هذه الخطة إلى صانعي قطعها ووكالاتها أول من أمس. وقد جاءت هذه الخطة بناءً على توقعات بتعافي الاقتصاد العالمي، وزيادة المبيعات في الصين وغيرها من الاقتصادات الصاعدة، واستمرار شعبية سيارات الهجين المعروفة بـ «هايبرد». وتقول «تويوتا» إن إجمالي مبيعاتها العالمية للعام المقبل سيبلغ نحو ٧,٤ مليون سيارة بزيادة نحو ٤٠٠ ألف سيارة على هذا العام. ولكن الخطة لا تعكس تحركات الحكومة اليابانية لمد برنامج إعانات مشتري السيارات الرفيعة بالبيئة لستة أشهر إضافية، وعوامل أخرى من شأنها دعم زيادة المبيعات. وتخطط «تويوتا» لإجراء مراجعة إضافية لخطة إنتاجها ومبيعاتها. وتعدّ زيادة الإنتاج والمبيعات في خطة «تويوتا» السنوية الأولى للشركة منذ عامين.



الصين تعلن نددشين أسرع قطار في العالم

زعمت الصين أنها دشنت أسرع قطار في العالم، أول من أمس، حسبما أفادت وكالة الأنباء الصينية الرسمية «شينخوا». وقالت الوكالة إن ما وصفته بأسرع قطار في العالم قد بدأ تشغيله في الصين، ويبلغ متوسط سرعته ٣٥٠ كيلومتراً في الساعة. وانطلق اثنان من قطارات الركاب من محطتي ووهان وجوانجو الشمالية في التاسعة صباحاً بالتوقيت المحلي (الواحدة صباحاً بتوقيت جرينتش)، ووصلا إلى نهاية الخط في الثانية عشرة صباحاً بالتوقيت المحلي (الرابعة صباحاً بتوقيت جرينتش)، فقطع كلاهما رحلة طولها ١٠٦٨ كيلومتراً في ثلاث ساعات، بعد أن كانت هذه الرحلة تستغرق في الماضي عشر ساعات ونصف الساعة، حسبما أفادت وكالة «شينخوا». وقالت قناة «سي سي تي في» الصينية إن الخدمة التجريبية بين ووهان، وهي من المدن الرئيسية وسط الصين، ومدينة جوانجو، وهي مركز تجاري في إقليم جوانجودونج جنوبي الصين، قد بدأت في التاسع من ديسمبر الجاري، وبلغت سرعتها القصوى ٣٩٤ كيلومتر في الساعة.

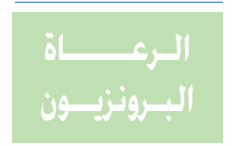


تريشيه: عجز منطقة اليورو لا بدّ من تقليصه ابتداءً من عام ٢٠١١ على الأكثر

قال جان كلود تريشيه، رئيس «البنك المركزي الأوروبي»، إنه يتعين على البنوك توفير ائتمانات كافية، وعلى الحكومات في منطقة اليورو أن تسيطر على المالية العامة لدعم انتعاش اقتصادي عالمي في عام ٢٠١٠. وأضاف تريشيه في تصريحات أدلى بها لصحيفة «فيلت إم زونتاج» الأسبوعية الألمانية أن الخروج من «الأزمة المالية» يتطلب جهداً منسقاً لتعويض البطالة. وأردف قائلاً «على البنوك أن تؤدي دورها المحوري في توفير ائتمانات للاقتصاد».

الصين تقرّ تعديلاً لقانون الطاقة المتجددة

أقرت أعلى هيئة تشريعية في الصين، أول من أمس، تعديلاً لقانون الطاقة المتجددة يلزم شركات شبكات الكهرباء شراء الطاقة التي تنتجها مولدات الطاقة المتجددة كلها. وينص التعديل على أنه يتعين على إدارة الطاقة في مجلس الدولة ووكالة الدولة لتنظيم الكهرباء الإشراف على عملية الشراء. ويهدف التعديل، الذي صدق عليه المشرعون بعد عرضه للمرة الثانية خلال اجتماع استمر خمسة أيام لـ «اللجنة الدائمة للمجلس الوطني الصيني» (البرلمان)، إلى دعم قطاع الطاقة المتجددة الوليد في البلاد. ونصّ التعديل على أنه يتعين على إدارة الطاقة في مجلس الدولة بالتعاون مع وكالة الدولة لتنظيم الكهرباء والإدارات المالية في مجلس الدولة، «تحديد مقدار توليد الطاقة المتجددة بالنسبة إلى قدرة التوليد الكلية لفترة معينة». ونصّ التعديل على أن شركات الكهرباء التي ترفض شراء الكهرباء التي تنتجها مولدات الطاقة المتجددة، ستواجه فرض غرامات عليها بمقدار يصل إلى ضعف الخسائر الاقتصادية التي تتكبدها شركة الطاقة المتجددة. وتشمل الطاقة المتجددة الوقود اللاهيدروكربوني، مثل طاقة الرياح، والطاقة الشمسية، والطاقة الكهرومائية، والكتلة الحيوية، والحرارة الكامنة في الأرض، وطاقة المحيطات. وما زالت الصين تعتمد في توفير ثلثي إمداداتها من الطاقة على الفحم. وأصبحت الصين إحدى الدول التي تخرج أكبر قدر من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.





لي ميونج باك

الرئيس الكوري الجنوبي

تحديداً. وكان وراء العديد من المشروعات العملاقة التي أدخلت «هيونداي» الشرق الأوسط، وتحديدًا من مشروعات بنية تحتية عملاقة في العراق نهاية السبعينيات.

* اقترن نجاحه الوظيفي بنجاحه الشخصي في جني ثروة كبيرة جراء عمله في قطاع العقارات الثمين جداً والمريح في كوريا الجنوبية خلال السبعينيات يوم أن شهدت البلاد طفرتها التنموية الكبيرة.

* وفي خلال عمله في «هيونداي» حصل لي على لقب «البلدوزر»، لإصراره على تنفيذ العمل بأي ثمن.

* إلا أن عمله مع «هيونداي»، الذي استمر عقوداً من الزمان، انتهى بعد دخوله عالم السياسة. وعندما قرّر مؤسس مجموعة «هيونداي»، جونج، خوض الانتخابات الرئاسية سنة ١٩٩٢، أبدى لي دعمه لرئيسه وخصمه السابق، كيم يونج سام، الذي فاز بانتخابات الرئاسة.

* فاز لي بمقعد برلماني تحت مظلة «حزب كوريا الجديدة» الحاكم سنة ١٩٩٢. وفاز للمرة الثانية سنة ١٩٩٦، إلا أنه اضطر إلى الاستقالة بعد أن اتضح أنه خرق قوانين الانتخابات.

* اشتهر مرة أخرى سنة ٢٠٠٢ عندما تم انتخابه عمدة لسئول.

* تمكن من الفوز بنتيجة ترشيح «حزب الوطن الكبير» المعارض في أغسطس ٢٠٠٧، ليهزم بارك كون هي، رئيسة الحزب السابقة، ابنة الرئيس الأسبق، بارك جونج هي.

* وتجاوزت نسبة شعبيته في معظم الاستبيانات العامة ٤٠٪، ليشير على الصدارة بفارق ٢٠٪ من أقرب خصم له، وهو لي هوي تشانج، الذي يخوض انتخابات الرئاسة هذه المرة كمستقل، وخصمه جونج دونج يونج عن الحزب الموالي للحكومة، «حزب الوطن الديمقراطي» الجديد المتحد.

* اعتبر أغنى مرشح رئاسة، حيث تقدّر ثروته بـ (٣٥,٣) مليار وون كوري جنوبي، وذلك حتى نهاية العام الماضي. وقال لي في تسجيل تلفزيوني: «كل ما أريده بيت واحد، سأترع بكل أصولي للمجتمع لمصلحة أولئك المحتاجين».

* معروف أنه محافظ متشدد، وله مواقف متشددة من كوريا الشمالية، ويعارض الأسلوب اللين الذي تنتهجه بلاده حالياً مع كوريا الشمالية، كما يعرف أنه من المركزين بشدة على حلول السوق الحر والمفتوح لمشكلات البلاد الاقتصادية.

* المصدر: «الموقع الشخصي للرئيس لي ميونج باك» على «الإنترنت»

* تشبه حياة الرئيس الكوري الجنوبي، لي ميونج باك، محطات تاريخ كوريا التي مرت بالعديد من المصاعب. فقد مرّ لي ميونج باك، كما مر الكوريون البالغون حالياً الستينيات من العمر، بمطبات التاريخ الكوري، الذي اتسم بحكم الاستعمار والحرب الكورية والتحرير، ومن ثم الحكم العسكري وعهد التصنيع، وأخيراً استقرار الديمقراطية والعودة.

* ولد لي من أسرة فقيرة في أوساكا باليابان في ١٩ ديسمبر ١٩٤١، لوالد فقير كان يعمل في

تربية الأبقار. وما لبثت عائلته أن عادت إلى كوريا بعد أن تخررت عام ١٩٤٥. وهو الثالث في الترتيب العمري مع ثلاثة أشقاء وثلاث شقيقات. ساعد والدته وهو في سن المراهقة في بيع المرطبات والحلويات، بينما كان يحضر الصفوف الدراسية المسائية.

* خلال دراسته الجامعية، كان ناشطاً سياسياً وطنياً، ورأس اتحاد طلبة الجامعة، وكان أحد قياديين التظاهرات الطلابية، مطلع الستينيات، التي عارضت تطبيع العلاقات الكورية-اليابانية، وسجن على إثرها ستة أشهر، وصار هذا الأمر عائقاً أمام حصوله على فرصة عمل وظيفي. وبعدها بفترة وجّه رسالة إلى رئيس البلاد آنذاك، بارك شونج هي، انتقد فيها سياسة حرمان الطلبة السياسيين فرص عمل كأقرانهم، الأمر الذي حفز الحكومة على إجراء تغييرات جوهرية في نظرتها إلى السياسة الطلابية، وتمكّن بعد تخرجه في الجامعة من الحصول على فرصة عمل مهمة في شركة «هيونداي للبناء والهندسة» سنة ١٩٦٥ يوم أن كانت شركة صغيرة لا يتعدى موظفوها التسعين موظفاً.

* يعرف عنه أنه رجل مجتهد وصانع قرار من دون تردد. وتدرج لي في درجات السلم الوظيفي في «هيونداي» بصورة سريعة حتى أصبح المدير التنفيذي الأعلى لها عام ١٩٧٧، وهو في سن السادسة والثلاثين، وقد ازدهرت الشركة لتصبح من أهم الشركات الصناعية في كوريا الجنوبية في عهد التصنيع والنمو الاقتصادي الكوري المطرد تحت حكم الرئيس، بارك جونج هي، وخليفته، جون دو هوان.

* أصبح لي ضمن الفريق المهم في مجموعة مؤسس «هيونداي» الأسطورة، جونج جوه يونج، حيث احتلت مشروعاتها درجات عليا من سلم النجاح، موفّرة حاجة البلاد الشديدة من النقد الأجنبي من مشروعات الدول النامية واقتصادات الشرق الأوسط الغنية بالنفط

